(هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل) .

(وإن علاني من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل) .

(فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل) .

(أعدي عدوك أدنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل) .

(وإنما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل) .

(يا واردا سؤر عيش كله كدر ... أنفقت صفوك في أيامك الأول) .

(فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وأنت تكفيك منه مصة الوشل) .

(ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه إلى الأنصار والخول) .

(ترجو البقاء بدار لا بقاء لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل) .

(ويا أمينا على الأسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل) .

وممن سار في مجرى هذه القصيدة ووزنها أبو الطيب المتنبي في قصيدته التي أولها .

(أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ... دعا فلباه قبل الركب والإبل) .

(وما صبابة مشتاق على أمل ... من اللقاء كمشتاق بلا أمل) .

(والهجر أقتل لي مما أراقبه ... أنا الغريق فما خوفي من البلل) .

(قد ذقت شدة أيامي ولذتها ... فما حصلت على صاب ولا عسل) .

(خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل) .

أنظر إلى محاسن هذين الفحلين إلى الغاية التي تمثلا بها في الشمس وزحل وتأخر سوابق الأفهام عن معرفة السابق منهما إلى الغاية ومنها قوله .

(وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... وإن وجدت لسانا قائلا فقل) .

(لعل عتبك محمود عواقبه ... فربما صحت الأجسام بالعلل)